تفسير المعجم بين التجريد والسياق

بقلم الدكتور

عيدة بنت سعدي الذبياني

ماجستير اللغويات من جامعة أم القرى

طالبة في مرحلة الدكتوراه في جامعة أم القرى

بسم الله الرحمن الرحيم

❖ مقدمة ❖

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا ونبينا محمد أفصح العرب لسانا وأجزلهم لفظا وأحسنهم بيانا، وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين وبعد،

فمن المعلوم أن نشوء فكرة المعاجم جاءِ بعد مرحلة ما يعرف بالرسائل اللغوية وكتب الغريبين ، والتي كانت تمثل أول اهتمام للعرب بتفسير المادة اللغوية لكن هذا الاهتمام جاء على نحو مختص بألفاظ حقل معين كالنبات أو الحيوان أو الأزمنة وفي الغريبين: ألفاظ القرآن والحديث، ثم رأى الخليل بن أحمد أن الحاجة ماسة لجمع عامٍّ لألفاظ اللغة وحفظها في معجم منظم وفق مخرج الصوت ما يكشف عن دقة العربيّ وإحساسه بلغته. ولم يكن أصحاب العاجم يسعون فقط إلى جمع الألفاظ لمجرد الجمع، بل هو جمع مقتضٍ للتفسير وبيان المعنى، ومن هنا انطلقت جهود المعجميين في محاولة تحقيق الحفظ بمعناه الواسع من حفظ اللفظ وحفظ معناه وحفظ سياقاته ما دعت حاجة إلى ذكر تلك السياقات، لهذا تجد أن المعاجم تتبع طرقا مختلفة في حفظها للألفاظ بما يحقق هذا الهدف للمعجم.

ويقوم أي معجم على المادة اللغوية المجموعة ثم تنظيمها وتفسيرها. وعرفت للمعجميين طرق متعددة لتفسير الألفاظ يمكن أن نجملها في طريقتين رئيسيتين هما:

- التفسير بالتجريد عن السياق ويشمل التفسير باللفظ المفرد أو الجملة أو العبارة.

- التفسير بالسياق.

وستأتي هذه الأوراق تحاول تحديد أي الطريقتين اعتمدها المعجميّ أكثر في تفسير الألفاظ، من خلال الإجابة عن عدد من التساؤلات: هل فسرها بالسياق ؟ هل فسرها مجردة عن السياق؟ ومتى يفسرها بالسياق؟ ومتى يفسرها دونه؟ وسيتم ذلك من خلال التتبع العشوائي لبعض الألفاظ في معاجم مختلفة: قديمة وحديثة ولن يكون لهذا الاختيار مزية، وإنما القصد ملاحظة تفسير الألفاظ في أكثر من معجم منوعة بين القديم والحديث. وسيحتوي البحث على سبعة محاور مختومة بخلاصة مختصرة. أما المحاور فعلى النحو التالي:

١. التعريف بالتفسير المعجميّ.
٢. التعريف بالتجريد
٣. التعريف بالسياق.
٤. أنواع المعنى في المعجم.
٥. أنواع التفسير بالتجريد.
٦. أنواع التفسير بالسياق.
٧. التفسير بين التجريد والسياق.

المحور الأول: التفسير المعجمي:

التفسير هو البيان والشرح والإيضاح وهو مطلوبنا عند كل غامض، فما غاب معناه أو غمض طلبنا له تفسيرا، والتفسير متعلق بالمعنى وكنه الشيء. أما المعجم فهو ذلك الكتاب الذي جمع أكبر عدد من ألفاظ اللغة ورتبها وفق نظام معين مفسرا معناها، أو هو كما جاء في المعجم الوسيط: «ديوان لمفردات اللغة مرتب على حروف المعجم»(١). أما التفسير المعجميّ فهو ما يجري في المعجم اللغوي منَ شرح وتوضيح وبيان لمعاني الألفاظ وذكر سياقاتها واستعمالاتها. كما يمكن أن نعبر عن التفسير المعجمي بما عبر به أولمان في كلامه عن التعريف حين قال: «إن كل تعريف من التعريفات إنما يعني محاولة ربط معنى غير معروف بمعنى مألوف»(٢). والحقيقة أن التفسير المعجمي يقوم على هذا الرابط مع الفارق في دقته وطبيعته. ويحتوي المعجم على عدة معلومات يقدمها عن اللفظ، فمنها ما يتعلق باللفظ نفسه ومنها ما يتعلق بما يدل عليه اللفظ من معلومات في جملة التفسير، أما المعلومات المتعلقة باللفظ نفسه فهي على النحو التالي:

١- **معلومات إملائية**: فأول ما يقدمه المعجم هو الطريقة الصحيحة والسليمة لكتابة لفظ ما، فقد يأتي أحدهم عارفا بنطق الكلمة جاهلا

---

(١) مادة (عَجَم)، المعجم الوسيط ٦٠٧/٢

(٢) دور الكلمة: ٢١٨

رسمها، لا سيما إن كان الباحث عنها بعيداً عن اللغة متعلما لها، فيكون أول ما يستفيده هو طريقة إملائها.

٢- **معلومات صوتية:** وتظهر مثل هذه المعلومات في قيام المعجمي بضبط بعض الألفاظ إما بالشكل أو بالنظير.

٣- **معلومات نحوية وصرفية:** فكثيرا ما يظهر في المعاجم العربية اهتمامها بإيراد معلومات من هذا النوع فنَصَّتْ على المذكر والمؤنث وعلى المفرد والجمع، كما اهتمت بعض المعاجم بذكر أنواع الأسماء والصفات لا سيما الشاذ والسماعي، كما تأتي على ذكر أسماء الزمان والمكان والآلة والصفات المشبهة وأسماء الفاعلين والمفعولين ونحو هذا ، غير أن هذه العناية بالذكر لم تكن مطردة ولا وفق نظام معين.

٤- **معلومات الاستعمال:** وتعني مجالات الاستخدام فتذكر المعاجم بشكل ملحوظ مجال استخدام بعض الألفاظ، فتذكر أن اللفظ عند النحويين كذا وعند الأصوليين كذا، كما تشير إلى مستويات اللفظ واختصاص بعض الألفاظ بطبقة دون أخرى، وبجماعة دون جماعة، وبالإناث دون الذكور وهكذا، ولكن هذه العناية غير ملتزمة ولا مضبوطة، إلا ما ستلحظه بارزا في المعجم الوسيط فكثيرا ما يهتم بذكر مجال اللفظ حين يُعَرِّف بالمصطلحات وتشاركها بين العلوم إذ جاء فيه: « الحَدُّ: الحاجز بين الشيئين...و(في اصطلاح الشرع) عقوبة مقدرة وَجَبَتْ على الجاني و(في اصطلاح المناطقة) القول الدالُّ على ماهية الشيء»[1].

---

(١) مادة (حَدَّ) ، المعجم الوسيط ١٦٧/١

المحور الثاني: التعريف بالتجريد:

إن كل معاني التجريد اللغوية تأتي لمعنى الانقطاع أو الانفصال بين شيئين مترابطين كالشعَر عن الجلد والنبات عن الأرض، جاء في اللسان: "جَرَدَ الشيءَ يجرُدُهُ جَرْداً وجَرَّدَهُ قشَره"[١].

وهو عند البلاغيين : «عزل صفة أو علاقة عزلا ذهنيا وقصر الاعتبار عليها أو ما يترتب على ذلك »[٢]. وهو في مقابل السياق : تفسير الكلمة في المعجم دون أن تذكر لها سياقات، وبعبارة أخرى أن يفسرها المعجميّ دون الاستعانة بالسياق من الأمثلة والشواهد والعبارات الواردة فيها.

---

(١) مادة (قشر)، اللسان ٣/١١٥

(٢) مادة (جَرَد)، المعجم الوسيط١/١٢٠

المحور الثالث: التعريف بالسياق:

السياق في اللغة بشكل عام هو التتابع، وسياق الكلام تتابعه وأسلوبه الذي يجري عليه[1]. وفي الاصطلاح يذكر الدكتور الطلحي أن السياق عند المتقدمين يأتي لثلاثة معانٍ منها: «... السياق اللغوي الذي يمثله الكلام في موضع النظر أو التحليل، ويشمل ما يسبق أو يلحق به من كلام يمكن أن يضيء دلالة القصد منه أو يجعل منه وجها استدلاليا»[2]. ويقول فيه بروس أنغام: «السياق يعني واحدا من اثنين : أولا: السياق اللغوي وهو ما يسبق الكلمة، وما يليها من كلمات أخرى، وثانيا: السياق غير اللغوي: أي الظروف الخارجية عن اللغة التي يرد فيها الكلام»[3].

---

(١) مادة(ساق)، المعجم الوسيط١/٤٨٢

(٢) دلالة السياق : ٥١

(٣) المرجع السابق:٥١

المحور الرابع: أنواع المعنى في المعجم:

*المعنى المعجمي: هو الذى تدل عليه الكلمات حال انفرادها، وهذا المعنى لا يخضع للضبط ولا للتقعيد- كما يخضع المعنى الوظيفي- وإنما هو معنى يحدده العُرف العام وتظهر هنا العلاقة العرفية التي اصطلح عليها المجتمع بين الكلمة المفردة وبين معناها، وهذا المعنى يتصف بالتعدد والتنوع والاحتمال، حيث إن الكلمة لا يمكن أن يتحدد معناها بشكل كامل مادامت خارج السياق، فإذا انتظمت الكلمة في سياق لغوى تَحَدَّد معناها.

* المعنى الصرفي: وهذا المعنى هو ما يتعلق بمعاني الصيغ الصرفية كدلالة استفعل على الطلب من قولنا: استغفر أي طلب المغفرة، ودلالة فعّال على المبالغة والكثرة من قولنا توّاب، وفي علاقة هذا المعنى بالسياق فإنه و بلاشك يتأثر حين تدخل الصيغة في سياق ما، فعلى سبيل المثال انظر لمعنى الفعل (أَتَى) الماضي في قول الله تعالى: ﴿ أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ فدلالة الفعل الماضي تغيرت حين دخلت في سياق الآية الدال على حقيقة وقوع القيامة، فالمعنى هنا على اعتبار ما سيكون على وجه الحقيقة، ولهذا عبر الله سبحانه وتعالى بالماضي عن المستقبل لتحقق الوقوع. وكذا اختلاف دلالة المضارع في قولنا: لم يكتب زيد. فإن دخول أداة النفي على الفعل المضارع صرفته إلى الماضي.

*المعنى السياقي: وهو معنى الكلمة في السياق، أو المعنى الذي تكون عليه الكلمة وهي منتظمة مع غيرها في جملة منضبطة مفيدة. وهو معنى محدد اقتضاه السياق لا تحتمل معه الكلمة معاني أخر، بخلاف المعنى المعجميّ.

المحور الخامس: التفسير بالتجريد وأنواعه:

التفسير بالتجريد في واقع المعاجم هو الاعتماد على عدة وسائل لتفسير اللفظ ليس بينها السياق، ومنها: التعريف اللغوي والمنطقي، ويشمل اللغوي عدة أنواع : المرادف والضد والجملة والعبارة.

وفي البدء ما التعريف اللغوي؟ وما التعريف المنطقي؟ وهل استعملهما المعجم العربي حقيقةً؟

نعني بالتعريف عموما هو التعبير عن المعنى بألفاظ أخرى شرحا وبيانا وتفصيلا[١]، وهو كما قال الدكتور أحمد مختار عمر: «التعريف والمعرَّف تعبيران عن شيء واحد أحدهما موجز، والآخر مفصل»[٢]، وعبر الدكتور عكاشة عن التعريف بقوله: «التفسير بالعبارة أو الجملة أو بالتعريف»[٣]، ولا شك أن التعريف اللغوي مختلف عن التعريف المنطقي الذي يعبر عنه المناطقة بـ «مجموع الصفات التي تكوّن مفهوم الشيء مميزا عما عداه»[٤]، فالأخير مختص بالمعاجم العلمية الخاصة.

ويقوم التعريف المنطقي في المعجم المختص على الإخبار عن خصائص اللفظ المفسَّر من حيث الجنس أو النوع أو الشكل أو الحجم أو الزمان أو المكان اللذان يوجد فيهما اللفظ.

---

(١) انظر صناعة المعجم العربي الحديث:١٢١.

(٢) صناعة المعجم الحديث:١٢١.

(٣) التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة: ١٦٠

(٤) المنطق الصوري والرياضي:٧٥

ويستعين المعجم العام بالتعريف المنطقي لكن ليس تعريفا منطقيا كاملا فالمعجميّ «لا يلتزم حرفيا بشروط التعريف المنطقي ومواصفاته، والمعجميّ حين يعرِّف يضع في اعتباره مستخدِم المعجم، ويحاول أن يستخدم وسيلة يفهمها القارئ ولذا عادة ما يلجأ إلى تحديد الخصائص الدلالية للفظ المعرَّف، أو كلمة المدخل من خلال ذكر العناصر أو المكونات التمييزية التي لا تجتمع في لفظ آخر سوى اللفظ المعرَّف»[١].

يُعدُّ التعريف من الأمور الصعبة لا سيما إذا ربطناه بشرط غاية الوضوح والإبانة مع يسر وإحاطة، ويشتد الأمر صعوبة إذا كان في تعريف الكلمات السهلة أو الكلمات البسيطة، يقول أرسطو منذ ما يقارب أربعة وعشرين قرنا: «إن أصعب شيء أن تضع تعريفا للأشياء السهلة»[٢]. وقد سجل اللغويون والمعجميون عددا من الصعوبات التي واجهتهم في تعريفات بعض الألفاظ تضمنت تعريف الكلمات السهلة، وتعريف التصورات التجريدية كالحب والكراهية والحكمة، وكذا تعريف بعض الأوصاف والأحداث والأفعال كطويل وواسع ويَكسِر ويَقتُل. بالإضافة إلى صعوبة تصوير بعض المحسوسات كالفواكه المعروفة[٣].

هذا وكان للشروط التي وضعها العلماء (فلاسفة ولغويون) للتعريف أثر في المساعدة في ضبط التعريفات وجعلها ممكنة إلى حد ما، ومن بين

---

(١) صناعة المعجم الحديث: ١٢٢

(٢) المرجع السابق:١٢٢

(٣) انظر المرجع السابق:١٢٢

هذه الشروط: الاختصار والإيجاز والسهولة والوضوح، وتجنّب الدَّور وتجنب الإحالة إلى مجهول، مع مراعاة النوع الكلامي للكلمة، ومراعاة أن تُفَسَّر الأسماء المادية بالإشارة إلى شكلها الخارجي ووظيفتها وخصائصها، وهكذا[1]. ولا شك أن مثل هذه الشروط الموضوعة هي ملزِمة نوعا ما لواضعي المعاجم المحدثين، ذلك أنها لم تخرج إلا من خلال دراسة المعاجم القديمة، واستنباط ما فيها من الخلل ، ثم وضع هذه الشروط رغبة في أن يراعيها مطورو المعاجم ومؤلفوها.

أما أنواع التعريف اللغوي فهي على النحو التالي:

١-**المرادف:** يعد التفسير بالمرادف من أكثر الأساليب شيوعا في تفسير الألفاظ داخل المعجم ، حيث كان المعجميون يهدفون من خلاله إلى تحديد معنى الكلمة وحصره، ويعني التفسير بالمرادف: أن يأتي المعجمي بلفظ مفسِّر يحمل دلالة تتضمن دلالة اللفظ المفسَّر أو جزءا من دلالته. وسماها الدكتور أبو الفرج التفسير بالترجمة وهي عنده: «تفسير الكلمة بكلمة واحدة»[2]. وإن كان لفظ الترجمة قد ارتبط بالنقل بين لغتين؛ فإن تفسير اللفظ بكلمة واحدة يعدّ من المرادف سواء كان باللغة ذاتها أم بلغة أخرى.

---

(١) انظر صناعة المعجم الحديث:١٢٥-١٢٦

(٢) المعاجم العربية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث: ١٠٢

ومن الأمثلة للتفسير بالمرادف في المعاجم: من العين: «العَيْشُ: الحياة. »[١] ومن الصحاح: «البَخْس: الناقص»[٢] وفي المحكم : «العَنْدَل: السريع»[٣]، وفي اللسان: «جلس: الجلوس: القعود»[٤]، وفي المعجم الوسيط: «الأَباء: القَصَب»[٥]. وقد يفسر المعجم بالمترادفات كما في القاموس: «التَّغسُ: الهلاك والسقوط والشر والبعد والانحطاط»[٦].

٢-المخالفة وتشمل عبارات المعجميين (الخلافَ والضد والنقيض)[٧] :

اعتمد المعجميون وخاصة القدامى منهم على المخالفة اعتمادا ظاهرا في تفسير الألفاظ، وتعددت أساليب هذه المخالفة بين الضد والخلاف والنقيض، ومن هذه المخالفة ما جاء في العين «العَجَمُ ضِدُّ

---

(١) مادة(عَيْش)، العين ١٨٩/٢

(٢) مادة (بَخَس)، الصحاح٩٠٧/٣

(٣) المحكم والمحيط الأعظم ٤٥٩/٢

(٤) مادة (جَلَس)، اللسان ٣٩/٦

(٥) مادة(الأَباءُ)، المعجم الوسيط١/١

(٦) مادة (تَعَسَ)، القاموس٢٩٤/٢

(٧) في دراسة سابقة عملت على ملاحظة ما إذا كان المعجميون يعنون بهذا التنويع في عبارات المخالفة شيئا في المعجم لكنه لم يثبت لي أي فروق وأنهم إنما يستعملون الثلاثة مترادفة انظر: وسائل التفسير اللغوي عند المعجميين: ٨٧.

العَرَب»[1]، «النَّهْيُ: خلاف الأمر»[2]، وفي اللسان: «الذَّوْب: ضد الجمود، ذاب يذوب ذوبانا نقيض جمد...»[3]، وفي المعجم الوسيط: «الشُّغْل: ضد الفراغ»[4].

٣-التعريف الاشتمالي:

وهو أن يفسَّر اللفظ عن طريق تقديم قائمة تحوي كل التصورات التي تقع تحت اللفظ المشروح مثل تعريف المركبة الآلية بذكر أفرادها (سيارة -دراجة نارية - حافلة -شاحنة)[5] ويُستعمَل التعريف الاشتمالي عادة في معاجم المصطلحات والمعاجم الفنية، غير أن بعض المعاجم اللغوية استعانت به في تفسير بعض الألفاظ ومن ذلك ما جاء في التاج: «الصَنْدَل: خَشَبٌ معروفٌ طَيِّب الريح، وهو أنواع أَجْوَدُه الأحمر، أو الأبيض أو الأصفر، مُحَلِّلٌ للأَوْرَام، نافِعٌ للخَفَقَان والصُداع، ولضَعْف المَعِدَةِ الحَارَّة، والحميّات...»[6].

ويرى الدكتور أحمد مختار عمر أن هذا النوع من التعريف يناسب الكلمات قليلة الأفراد والتي يسهل حصرها، وذكر عدة مجموعات : الدرجات

---

(١) مادة (عَجَمَ)، العين ٢٣٧/١

(٢) مادة (نهي)، العين ٩٣/٤

(٣) مادة (ذَوَب)، اللسان ٣٩٦/١

(٤) مادة (شَغَل)، المعجم الوسيط ٥٠٦/١

(٥) انظر صناعة المعجم الحديث: ١٤٦

(٦) مادة (صَنْدَلَ)، التاج ٣٣٣/٢٩

العلمية، والجامعات العربية، وأقسام الشهور وأنواعها، وأيام الأسبوع، والمكاييل والمسافات والأطوال والأوزان والرتب العسكرية وألقاب الحكام[١]. وأُضِيفُ بعض المصطلحات والحروف والأدوات النحوية.

٤-**التعريف الظاهري:** ويعني لجوء المعجميّ إلى سرد أمثلة من العالم الخارجي لبيان معنى اللفظ، أو هو كما يقول الدكتور أحمد مختار: «الذي يعطي مثالا أو أكثر من العالم الخارجي، مثل تعريف الأبيض بأنه ما كان بلون الثلج النقي أو ملح المائدة المعروف...»[٢]. ويقوم هذا التعريف على العلاقة بين اللفظ المشروح وما يشبهه في الخارج، فيكون التعريف ببيان الشبه الذي إما أن يكون في الصفة أو الهيئة أو الوظيفة، وأغلب الذين مثلوا له في تفسير الألفاظ حدَّدُوه بتفسير الألوان غالبا. ومن أمثلة هذا التعريف في الصحاح: « الحُوَّةُ: لون يخالطه الكُمْتَة، مثل صدأ الحديد»[٣]، وفي المعجم الوسيط: «الشُّرْشُور: طائر صغير مثل العصفور»[٤].

---

(١) انظر صناعة المعجم الحديث: ١٤٦

(٢) صناعة المعجم الحديث: ١٤٦

(٣) مادة (حَوَا)، الصحاح ٦/٢٣٢٢

(٤) مادة (شَرْشَر)، المعجم الوسيط ١/٤٩٧، مع ما في هذا التعريف لكلمة الشرشور من القصور إلا أنه وإن لم يكن من تفسيرها إلا أن الشرشور طائر ويقارب في حجمه العصفور لكوّن هذا التفسير شكلا مبسطا لأحد جوانب المعنى.

٥-التعريف بالعبارة أو الجملة:

يستعمل المعجميّ عبارات وصفية في تفسيره لبعض الألفاظ كعبارات: (ضرب من..) و (لغة في ..) و عبارات مستأنفة بـ (إذا) و(كل) و (ما) ، وغيرها مما سيأتي، ومن الأمثلة على ذلك:

*«البَهِيمُ: ما كان من الألوان لونا واحدا لَاشِيَةَ فيه من الدُّهْمَة والكُمْتَة»[١]، ومن القاموس: «اللُّقَاطَة بالضم: ما كان ساقطا مما لا قيمة له»[٢].

* «**الأَعْشَى: هو الذي لا يبصر في الليل، وهو في النهار بصير**»[٣]، **ومن اللسان: «الخَدْب: هوضرب الرأس»**[٤]

*«العَاشِيَةُ: كل شيء يَغْشُو إلى ضوء نار بالليل كالفَرَاش وغيره»[٥]، ومن القاموس: «القَصَب: كل نبات ذي أنابيب الواحدة: قَصَبَة»[٦].

*«الرُّنز: لغة في الأرز»[٧]، و«عَتَّى: لُغَةٌ في حتى»[٨].

---

(١) مادة (بَهَم)، العين ٦٢/٤

(٢) مادة (لَقَط)، القاموس ٥٦٥/٢

(٣) مادة(عَشَو، عَشَي)، العين ١٨٨/٢

(٤) مادة (خَدَب)، اللسان ٣٤٥/١٠

(٥) مادة (عَشو، عَشَي)، العين ١٨٧/٢

(٦) مادة (قَصَب)، القاموس ٢٧٣/١

(٧) مادة (رَنَز)، اللسان ٣٥٧/٥، وهي لغة عبد القيس والأصل فيها رُزّ فكرهوا التشديد فأبدلوا من الزاي الأُولى نونا كما قالوا إنْجاصّ في إجَّاص.

(٨) مادة (عَتَّ)، القاموس المحيط ٣٣١/١

المحور السادس: التفسير بالسياق وأنواعه:

يُعدُّ التفسير بالسياق من أكثر وسائل التفسير بيانا للمعنى، وهي الوسيلة التي بإمكانها أن تعطينا تصورا كاملا للمعنى في وجوهه المختلفة، وذلك بورود الكلمة في سياقات متعددة، ولكن هذا البيان لا يتضح بدقة ما لم يكن معنى الكلمة الأصلي واضحا في الذهن. وأبرز ما يقدمه السياق في المعجم هو الكشف عن استعمالات اللفظ، والتعريف بمصاحباته اللفظية، وتركيباته السياقية التي دخل فيها(١).

يقوم التفسير بالسياق في المعجم على أساس نظرية السياق التي يرى أصحابها أن معنى الكلمة هو «استعمالها في اللغة»(٢). وعرّف الدكتور أبو الفرج التفسير بالسياق بقوله: «ما يصاحب اللفظ مما يساعد على توضيح المعنى ، وقد يكون التوضيح بما ترد فيه اللفظة من الاستعمال، وقد يكون ما يصاحب اللفظ من غير الكلام مفسّرا للكلام، وقد تكون العلاقة بين هذا وبين شيء آخر كلاما أو غير كلام، داعيا إلى استعمال اللفظ بالطريقة التي يستعمل بها في اللغة...»(٣)، وفي التعريف

---

(١) انظر صناعة المعجم الحديث: ١٣١

(٢) علم الدلالة للدكتور أحمد مختار: ٦٨ ، لم يعرِف القدماء السياق كنظرية لكن مفهومها راسخ في أذهانهم ويتمثل ذلك في عنايتهم بالسياق واهتمامهم بالكلمات ومعانيها ومراعاتهم لتغير المعنى من خلال السياق.

(٣) المعاجم اللغوية في ضوء علم اللغة الحديث:١١٦

أشار الدكتور أبو الفرج إلى أنواع السياق فبين أنه على ثلاثة أنواع: لغوي واجتماعي وسببي.

ويرى بعض المحدثين كالدكتور أحمد مختار أن المعاجم العربية الحديثة تتأثر بالنظرية السياقية، وإن كنت أرى أن واقع المعاجم قديمة وحديثة يحوي تطبيقا لنظرية السياق، لا سيما اللغوي منها، وقد قال بالمر: «إن المعجمات -لاسيما المعجمات الكبيرة- تستخدم هذا النوع من السياقية استخداما جديرا بالاعتبار»[1]، وكان الدكتور أبو الفرج قد فصل التفسير بالسياق عن التفسير بالمصاحبة مع كون الثاني ضمن الأول، ولعله آثر هذا الفصل لما للمصاحبة من مزيّة، وعلى كلٍّ فالسياق بأنواعه التالية الذكر كان ولا يزال وسيلة معتبرة من وسائل التفسير التي اتبعها اللغويون عامة والمعجميون خاصة، بل وقد سبقهم في اعتمادها مفسرو القرآن والسنة.

وكان علماء اللغة قد ذكروا عددا من التقسيمات للسياق إلا أنها ليست كلها واردة في المعجم، ومن هذه التقسيمات ما ذكره أبو الفرج من أن السياق على ثلاثة أقسام: لغوي واجتماعي وسببي، ومنه ما ورد في كتاب علم الدلالة للدكتور أحمد مختار نقلا عن K.Ammer أن السياق على أربع شعب: السياق اللغوي، والسياق العاطفي، وسياق الموقف، والسياق الثقافي[2]، وقسمه الدكتور مختار إلى ثلاثة أنواع- وهي ما

---

(١) علم الدلالة إطار جديد: ١٤٦

(٢) انظر علم الدلالة لمختار: ٦٩

اعتمدته لاشتماله على أنواع السياق عند الدكتور أبي الفرج وعند K.Ammer – خارجا عنها السياق العاطفي لأنه لا يظهر في واقع المعاجم.

ونبدأ **بالسياق اللغوي**، وهو على ثلاثة أنواع:

«النوع الأول: التصاحب الحر.

النوع الثاني: التصاحب المنتظم أو التضام أو الارتباط الاعتيادي.

النوع الثالث: التعبيرات الاصطلاحية أو السياقية»[١].

أما **التصاحب الحر** فهو ما «يتحقق حين يمكن أن تقع الكلمة في صحبة كلمات غير محدودة، كما يمكن أن يستبدل بها غيرها في مواقع كثيرة»[٢]، وأمثلته كثيرة في المعاجم، قديمها وحديثها ومنها في العين: «رَجُلٌ سَخِيف: بَيِّنُ السُّخْف، ...ثَوْبٌ سَخِيفٌ: رقيقُ النَّسْج...»[٣]، ومن المقاييس: «أَحَمَّت الأرض: إذا صارت ذات حُمَّى،... وأَحَمَّتِ الحَاجَةُ: حَضَرَت، ... وأَحَمَّ الأَمْرُ: دنا...»[٤]، وفي اللسان: «طَأْطَأَ رَأْسَهُ: طَامَنَه... وطَأْطَأَ يده بالعَنَان: أرسلها...»[٥]، وفي المعجم الوسيط: «استَبْزَأَ من

---

(١) صناعة المعجم الحديث: ١٣٤

(٢) المرجع السابق:١٣٤

(٣) مادة (سَخَف)، العين ٢٠٢/٤

(٤) مادة (حَمَّ)، مقاييس اللغة ٢٤/٢

(٥) مادة (طَأْطَأَ)، اللسان ١١٣/١

النَّجَس واليول: استَنْقَى منه. و- الدَّين والذنب: طلب البراءَة منه. و- الشيءَ: تقصَّى بَحثَهُ ليقطع الشبهة عنه»[1].

والتصاحب المنتظم هو الذي «يتحقق حين يلاحظ المعجميّ تكرار التصاحب، وعدم إمكانية إبدال جزء منه بآخر، أو إضافة شيء آخر إليه، وربما أطلق عليه بعضهم اسم مجالات الاستخدام...»[2]، ويعرّفه الدكتور البركاوي بقوله: «الورود المتوقَّع أو المعتاد لكلمة مع ما يناسبها ويتلاءم معها من الكلمات الأخرى في سياق لغوي ما، ومن أمثلة ذلك : البقرة مع اللبن، والليل مع الظلمة»[3]، وهو ما يسميه الدكتور تمام حسان التوارد، وهو نوعٌ من أنواع التضام عنده. والأمثلة للتفسير بالتصاحب المنتظم في المعاجم محدودة، وجاءت على صورتين: نفي وإثبات، فإما أن يُنْفَى عن اللفظ مصاحبته لغير ما ذُكر، وإما أن تُثبت له لمصاحبة وتُنْفَى عن غيره، كلٌ في جملة التفسير. فمن الإثبات ما ورد في التهذيب: «قال الليث: الذَّوْدُ لا يكون إلا إناثا، وهو القطيع من الإبل ما بين الثلاث إلى العشر»[4]، ومن الإثبات والنفي ما جاء في العين: «الكَزُوم: النَّابُ التي لم يبق في فمها سِنٌّ من الهَرَم، نعتٌ لها خاصّة دون البعير...»[5]، ومن النفي:

---

(١) مادة (بَرَأَ)، المعجم الوسيط ٤٧/١

(٢) صناعة المعجم الحديث: ١٣٤

(٣) دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث:٥٢

(٤) مادة (ذَوَد)، التهذيب ١٠٦/١٤

(٥) مادة (كَزَم)، العين٣٢٤/٥

«الهَيَق: المفرط طولا ولم يعرفوه في الأنثى»[١]، وكذا: « قال الفراء في قوله: ﴿ فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ﴾ قال: لا يكون الطائف إلا ليلا ولا يكون نهارا، وقد تتكلم به العرب فيقولون أَطَفْتُ به نهارا وليس موضعه بالنهار...»[٢]. و «... وأَمطَرَهُم اللهُ لا يكون إلا في العذاب...»[٣].

أما **التعبيرات الاصطلاحية أو السياقية** فإن التفسير بها يأخذ منحى الاستشهاد، أو الاحتجاج بها على إثبات اللفظ أكثر منها وسيلة للشرح، كما أن استعمالها في تفسير الألفاظ يصحبه وسَيلة أخرى لتكون هي وسيلة تفسير ثانوية. ومن الأمثلة عليها: في المقاييس تحت كلمة (برَّ): «وأما حكاية الصوت فالعرب تقول: لا يعرف هِرًّا من برّ، فالهِرُّ دُعَاءُ الغنم، والبِرّ الصَّوتُ بها إذا سِيقَتْ...»[٤] ، وفي اللسان: «يقال: مَنْ اِغْتَابَ خَرَق ومَن اِستَغْفَر اللهَ رَفَأَ»[٥].

ومن أنواع التفسير بالسياق أيضا التفسير **بالأمثلة التوضيحية:**

يعد التفسير بالأمثلة التوضيحية نوع من أنواع السياق اللغوي، ومعلوم ما للمثال من أهمية كبيرة في إيضاح المعنى لذا نلاحظ أن

---

(١) البارع:٨٥

(٢) مادة (طَوَفَ)، اللسان ٩/٢٢٥.

(٣) مادة (مطر)، القاموس ٢/١٩٠

(٤) مادة (برّ)، المقاييس ١/١٧٩، والمثل في جمهرة الأمثال ٢/٣١٢

(٥) مادة (رَفَأَ)، اللسان ١/٨٧، والمثل في زهر الأكم في الأمثال والحكم ١/١٨٢

المعجميين استعملوه كثيرا في تفسير الألفاظ، وأما عن طبيعة هذه الأمثلة التي يستعين بها المعجميون في تفسير اللفظ فهي على أربعة أنواع:

الأول: الشواهد القرآنية.

الثاني: الأحاديث النبوية.

الثالث: الشعر والنثر.

الرابع: أقوال العرب والجمل الإنشائية التي وضعها صاحب المعجم.

وهناك نوع من أنواع السياق هو **السياق السببي** وهو ما كان معللا فيه للتسمية، وذكر الدكتور أبو الفرج تعريفا له فقال: «ما يرد في المعجم من تعليل لاستعمال الصيغة اللغوية على ما هي عليه»[1]. وضرب لذلك مثلا من اللسان كلمة (عَرَب) وأشار إلى كثرة هذا النوع من السياق في معجم اللسان خاصة. وفي تعريف للسياق السببي يمكن أن نقول: هو سياق يكون غالبا إجابة عن سؤالٍ مُفترَض يُطلب فيه تعليلا (لاستعمال الصيغة اللغوية)[2] مُستَخْدَما في إجابته أدوات تعليلية قد تكون ظاهرة كـ اللام و لأن أو مقدرة (مما يؤدي وظيفة الربط التعليلي)[3] كالتشبيه والاشتقاق وغيرها. ومن الملاحظ كثرة هذا النوع في المعاجم واعتماد المعجميين عليه في توضيح سبب التسمية أو تبريرها، وأكثر ما يكون هذا النوع من السياق في معجمي اللسان والمقاييس. ومن الأمثلة على

---

(١) المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث:١٢٢

(٢) عن أبي الفرج في المعاجم اللغوية

(٣) عن مصطفى إبراهيم عبد الله في كتابه نظرية السياق السببي:١٢

التفسير بالسياق السببي ما جاء في المقاييس: «الخَمِيسُ والمَخْمُوسُ من الثياب: الذي طوله خَمْسُ أَذْرُع... وقد قيل إن الثوب الخَمِيس سمي بذلك لأن أول من عمله ملك باليمن كان يقال له الخِمْس»[١]، ومن التهذيب: «الثُّبَة: ما اجتمع إليه الماء في الوادي أو في الغائط؛ وإنَّما سُمِّيَتْ (ثُبَة) لأنَّ الماء يثوب إليها»[٢]، ومن الصحاح: «السَّفِيرُ: ما سَقَط من ورق الشجر وتَحَاتَّ. يقال: إنما سمي سفيرا لأن الريح تَسفِره، أي تكنسه»[٣].

والنوع الثالث من أنواع السياق هو **السياق الاجتماعي** ونعني به وجود أثر المجتمع في اللغة، ولكي نكون أكثر دقة: فالسياق الاجتماعي المعجميّ هو السياق الذي ترد فيه مظاهر حياة الإنسان بجوانبها الثقافية المختلفة من (نظم حياة وعادات وتقاليد وطرق تفكير) بحيث تستعمل هذه المظاهر في تفسير اللفظ.

والسياق الاجتماعي عند الدكتور أبي الفرج مختص بالمحيط الذي يصفه المعجميّ أثناء تفسيره للفظ فهو يقول: «وفي لسان العرب على وجه الخصوص كثير من الحديث عن المعنى الاجتماعي للكلمة، وذلك بأن يورد تفصيلا في المحيط الذي تقال فيه»[٤]. ويقول الدكتور مختار: «أما السياق الثقافي فيقتضي تحديد المحيط الثقافي والاجتماعي الذي يمكن أن

---

(١) مادة (خمس)، المقاييس ٢/٢١٨

(٢) مادة (ثاب)، التهذيب١٥/١١٤

(٣) مادة (سَفَر)، الصحاح ٢/٦٨٦

(٤) المعاجم اللغوية في ضوء علم اللغة الحديث: ١٢١

تستخدم فيه الكلمة ...»[1]. وليس لهذا النوع من السياق الحظوة الكبيرة في المعاجم العربية لأنه مرتبط بالموقف الخارجي الذي تقع فيه الكلمة، وقليلا ما ترد الألفاظ المرتبطة بأوصاف العربيّ.

وتكمن أهمية هذا النوع من السياق في إبرازه ارتباط اللغة بالمجتمع، وإعطائه تصورا عن طبيعة الحياة المذكور فيها اللفظ، ومن مزاياه أن يكون استعمال الكلمة الواحدة دالا على معانٍ متباينة بحسب الظروف التي قيلت فيها تلك الكلمة، فيدل السياق الاجتماعي على المعنى المراد. كما أن «معرفة السياق الاجتماعي لكل لفظ يُجنِّب المتكلم أو الكاتب كثيرا من المزالق التي لو وقع فيها لصُدِمَ بردة فعل قد لا تحمد عقباه. ولا أدل على ذلك من الألفاظ الجنسية التي لها في المعجم العربي مرادفات كثيرة. وليس ذلك عبثا فكل منها قد يستخدم في سياق اجتماعي معين...»[2]. ومن الأمثلة عليه في المعاجم:

في الصحاح: «والنَّعِيّ: الناعي، وهو الذي يأتي بخبر الموت. قال الأصمعي: كانت العرب إذا مات منها ميت له قدرٌ رَكِب راكب فرسا وجعل يسير في الناس ويقول: نَعَاءِ فلانا! أي انْعَه وأظْهِز خبر وفاته»[3]، وهذه عادة أو سلوك كان يمارسه العربيّ البدويّ عند وفاة الرجل عالي الشأن والمكانة. ومثل هذا موجود إلى عهد قريب حيث تقوم بعض القبائل بإطلاق

---

(١) علم الدلالة لمختار: ٧١

(٢) قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي:٣٢١

(٣) مادة (نَعَا)، الصحاح٦/٢٥١٢

النار (البندقية) للإعلام عن حدث مهم . ومثله إطلاق مدفع الإفطار في رمضان. ومنه أيضا تفسير كلمة (عَقَّى) في المحكم: «عَقَّى بالسهم: رمى به، قال الهذليّ:

عَقُّوا بسهمٍ فلم يشعر به أحدٌ ثم استفاءوا وقالوا حبذا الوَضَحُ

يقول: رموا بسهمهم نحو الهواء إشعارا أنهم قد قبلوا الدية ورضوا بها عوضا عن الدم. والوضح: اللبن. أي قالوا: حبذا الإبل التي نأخذها بدلا من دم قتيلنا فنشرب ألبانها»[١]. ومن أمثلته أيضا: «البُرْنُس: رداء ذو كُمَّين يُلْبَسُ بعد الاستحمام "محدثة" »[٢] ففي هذا الشرح ما يدل على أن من عادات بعضهم لبس هذا الرداء بعد الاستحمام.

---

(١) مادة (عَقَى)، المحكم ٢/٢٦٩، والبيت من بحر البسيط، للشاعر المُتَنَخِّل، انظر ديوان الهذليين ٢/٣١.

(٢) مادة (بَرْنَس)، المعجم الوسيط ١/٥٤

المحور السابع: التفسير بين التجريد والسياق:

في ملاحظة لتفسير الألفاظ الماضية بالسياق بأنواعه وكذا واقع السياق في المعاجم عموما سنرى أن مستوى الوضوح لم يكن على وتيرة واحدة، إلى جانب أن الحاجة إلى التفسير بالسياق لم تكن ماسة في بعض الألفاظ، بل إن المعنى يكون واضحا في الذهن دون الحاجة إلى مزيد وضوح، ككثرة الشواهد على الألفاظ المعروفة والتي لم تعد معانيها إلا من البدهيات، مما يدلل على أن التفسير بالسياق أو عدمه أمر تحكمه درجة وضوح اللفظ في ذهن المعجمي أولا ثم في ذهن الجماعة اللغوية، بمعنى أن الأمر نسبي. ولكننا في حاجة ماسة إلى السياق في بيان مصاحبات اللفظ وما يكسبه اللفظ من معنى جديد لمصاحبته غيره.

والأمر كذلك في الألفاظ التي تفسّر مجردة عن السياق، فالحكم فيها هو نسبة شيوع اللفظ واستعماله وتداوله بين الناس، فالحاجة لتفسير لفظ (ضَرَب) مثلا لا تدعو للسياق لأن المعنى الأصلي والحقيقي لها هو ما يتبادر في الذهن، في حين تظل الحاجة قائمة للسياق في مثل: ضرب في الأرض، وضرب مثلا، لأن المعنى السياقي معنى لا يظهر إلا بالقرينة ولا يقدح في الذهن أول وهلة.

ولا يمكن الفصل بين المعاجم القديمة من حيث اهتمامها بالتفسير السياقي دون التجريد ولكن يمكن الإشارة إلى أن هناك بعض المعاجم التي اهتمت بشكل ملحوظ بذكر السياقات كمعجم أساس البلاغة للزمخشري، وذلك لأن معجم الأساس إنما قام على فكرة تمييز المعاني المجازية من الحقيقية في خطوة تشيد ببلاغة الكلام العربي وبيانه. وكما فرضت طبيعة الأساس وهدفه اهتمام الزمخشري بالسياق فإن كتب الغريب

وهي بذرة المعاجم ونواتها من الكتب التي اهتمت بالتفسير بالسياق أيضا، أما المعاجم الحديثة فنلاحظ أنها تخففت نسبيا من إيراد السياقات الكثيرة كما نلاحظ ذلك في معاجم اليسوعيين والمعجم الوسيط ونحوها، ونخلص من هذا إلى تساؤل جدير بالطرح وهو:

هل يمكن الاستغناء في التفسير بأحدهما عن الآخر في واقع المعاجم؟

والإجابة عن هذا السؤال هي أنه لا يمكن الاستغناء بأحدهما عن الآخر، فلكلٍ أهميته وحاجته، أما من ناحية مناسبة أحدهما لنوع خاص من المعاجم دون غيرها، فحتى هذا الأمر فيه نظر، فالذين يرون أن المعاجم المرحلية مثلا يناسبها التجريد قد يقول قائل إن الطلاب يحتاجون أكثر من غيرهم إلى معرفة السياقات، والاعتماد على المرادف وحده في مثل هذه المعاجم قد يؤثر سلبا على المحصلة اللغوية للطالب، والذي أراه أن المحصلة اللغوية للطالب تتنامى مع كل مرحلة وبهذا يمكن أن نسد خللا متعلقا بالتحصيل اللغوي للمفردات ومعانيها والذي يشارك فيه أيضا عوامل مختلفة ليس المعجم إلا أحدها.

إنه مما لا يتخيله أحد أن يُدوِّن المعجميّ معاني الألفاظ معتمدا على اجتهاده في تحديد معانيها، وإنما هو يسجل تلك المعاني من خلال ما لاحظه من استعمال الأفراد لها في السياقات اللغوية المختلفة فمعنى الكلمة مأخوذ من السياق أولا. والتفسير به أو بدونه يحكمه الوضوح النسبي الناشئ عن الاستعمال، فالألفاظ المستعملة كثيرا لا تكاد تدعو الحاجة إلى السياق فيها. والمعجم عِلْمٌ من علوم اللغة الحية النامية المتطورة وهو آلة لحفظها وتفسيرها حفظا غير محيط ولا كامل؛ لأن اللغة فوق أن تُجمَع كلها وفوق أن يحاط بها، والتنوع في التفسير بين السياق والتجريد مطلب تفرضه طبيعة اللغة إلى جانب ما ذكرنا سابقا من حاجة اللفظ إلى أحدهما أكثر من الآخر.

∴ الخاتمة ∴

خاتمة القول في هذا الموضوع أُجْمِلُها في عدد من النقاط أراها جديرة بالذكر، وهي:

*التفسير بالسياق والتجريد نوعان من التفسير في المعجم لهما شأنهما وقيمتهما المفردة والمجتمعة.

* المعنى الأصلي أو المركزي للفظ هو أول ما يحضر في الذهن حال ذكره مجردا، ولا يأتي المعنى السياقي إلا في قرائن معينة على استبعاد المعنى المركزي أو الأصلي للفظ، واستحضار المعنى الذي يقتضيه السياق.

*اللفظ في المعجم يفسر مجردا عن السياق وبالسياق معا، لأن المعجميّ رأى حاجة اللفظ إلى ذلك فهو أمر متعلق بثقافة المعجمي أولا ثم بنسبة استعمال اللفظ وشيوعه.

* يشمل التفسير بالتجريد أنواعا عدة من الوسائل: المرادف والضد والنقيض والخلاف والتعريف بأنواعه والعبارات والجُمل.

*التفسير بالسياق يشمل الشواهد عامة وأقوال العرب المشهورة والمأثورة، كما يشمل بعض السياقات الخارجية والاجتماعية.

*الحاجة إلى التفسير بالسياق أو عدمه حاجة نسبية والمعجميّ يفسر اللفظ بالسياق وبدونه وقد يفسره بهما معا لأن اللفظ احتيج في بيان معناه إلى ذلك.

*لا يعدّ من الصواب أن نطالب بمعاجم عامة تتبع إحدى الطريقتين، لأن المعجم علم من علوم اللغة وآلة لحفظها وتفسيرها، وهي لغة حية فلا معنى من تضييق واسع إذْ التنوع مطلوب.

* الإكثار من السياقات المترادفة هو ما نرفضه في المعجم، ومما حُمِدَت عليه بعض المعاجم الحديثة التَّخَفُّف من السياقات منطلقة من درجة وضوح اللفظ، وكفاية السياق الواحد للمعنى الواحد.

المراجع:

١) البارع في اللغة، لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي، تحقيق هاشم الطعان، مكتبة النهضة، بغداد، ودار الحضارة العربية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٧٥م.

٢) تاج العروس من جواهر القاموس، للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق الدكتور عبد الفتاح الحلو، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٣) التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، للدكتوَر محمود عكاشة، دارا لنشر للجامعات، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ.

٤) تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق الدكتور محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠١م.

٥) دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث، للدكتور عبد الفتاح عبد العليم البركاوي، دار المنار، القاهرة، الطبعة الاولى ١٤١١هـ.

٦) دلالة السياق، للدكتور ردة الله بن ردة بن ضيف الله الطلحي، معهد البحوث العلمية، جامعة أم القرى، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ.

٧) دور الكلمة في اللغة، لستيفن أولمان، ترجمة الدكتور كمال محمد بشر، مكتبة الشباب.

٨) صناعة المعجم العربي الحديث، للدكتور أحمد مختار عمر، عالم الكتب، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

٩) علم الدلالة إطار جديد، لـ(ف.ر. بالمر) ترجمة الدكتور صبري إبراهيم السيد، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥م.

١٠)علم الدلالة للدكتور حمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الخامسة، ١٩٩٨م.
١١)العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلال.
١٢)القاموس المحيط، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ-١٩٩١م.
١٣)قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي، لعبد العلي الودغيري، منشورات عكاظ، الرباط، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.
١٤)لسان العرب لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٤هـ.
١٥)المحكم والمحيط الأعظم لأبي الحسن علي بن اسماعيل بن سيدة ، تحقيق الدكتور عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.
١٦)المعاجم العربية اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، للدكتور محمد أحمد أبو الفرج، دار النهضة العربية، ١٩٦٦م.
١٧)المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية ، الطبعة الثالثة، ١٤٢٦هـ.
١٨)مقاييس اللغة لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ.
١٩)المنطق الصوري والرياضي لعبد الرحمن بدوي، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الثالثة، ١٩٦٨م.
٢٠)نظرية السياق السببي في المعجم العربي، لمصطفى إبراهيم عبد الله، مؤسسة اليمامة، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ.